



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون  
المجلد الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣  
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



## حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ  
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: [www.alsalam.edu.iq](http://www.alsalam.edu.iq)
٥. البريد الالكتروني: [journal@alsalam.edu.iq](mailto:journal@alsalam.edu.iq)
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:  
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

### المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

## هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /  
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /  
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /  
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /  
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /  
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /  
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /  
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /  
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /  
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /  
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /  
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

## دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام ( Simplified Arabic ) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
  - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
  - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
  - ث. الكلمات المفتاحية.
  - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold. ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold. ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

### سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

### دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

## تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: (( .....

.....

.....

(( .....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

.....))

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصحوب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمونجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي إشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ إشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التفسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة  
The Theory of Contraction and Expansion in the Ancient  
Baghdad School

اعداد

الباحثة: سهاد عبد الستار عبد

Suhad Abdulsattar Abed

[suhad.a@csu.uobaghdad.edu.iq](mailto:suhad.a@csu.uobaghdad.edu.iq)

جامعة بغداد / كلية العلوم للبنات

الكلمات المفتاحية: نظرية القبض، نظرية البسط، مدرسة بغداد.

**Keywords:** Contraction theory, Expansion theory, Baghdad School.





## خلاصة البحث

يركز هذا البحث على "نظرية القبض والبسط" التي ظهرت في مدرسة بغداد القديمة، وهي إحدى النظريات الفلسفية الصوفية التي تناولت أحوال النفس البشرية بين حالتها التضييق والانفتاح، سواء من الناحية الروحية أو الفكرية. تعد هذه النظرية من الأسس التي اعتمد عليها كبار المفكرين والفلاسفة المسلمين، مثل الفارابي وابن سينا، في تطوير فهمهم للعلاقة بين الإنسان وخالقه، وكذلك في تفسير العديد من الظواهر النفسية والوجودية.

تمثل حالة "القبض" شعور الإنسان بالانقباض والتضييق نتيجة للمعاصي أو الابتعاد عن القيم الروحية، بينما يعبر "البسط" عن حالة الانفتاح والاتساع التي يختبرها الإنسان عند القرب من الله أو تحقيق التوازن الروحي. بفضل هذه الفلسفة، تم تطبيق النظرية على نطاق أوسع يشمل الفلسفة، الاقتصاد، وحتى العلوم الطبيعية، حيث استخدمت لتفسير الظواهر والتغيرات المختلفة التي يشهدها الإنسان والمجتمع.

أحد أهم تأثيرات هذه النظرية كان في الفكر الإسلامي، إذ وفرت إطارًا للتأمل في مسائل مثل العدل والقدر والحرية. ونتيجة لذلك، تركت هذه النظرية أثرًا كبيرًا على الفلسفات اللاحقة، ليس فقط في العالم الإسلامي، ولكن أيضًا على مستوى الفلسفة العالمية. تؤكد الدراسة أهمية تطوير مزيد من البحوث حول هذه النظرية لفهم تطبيقاتها المحتملة في العصر الحديث، خاصة في مجالات علم النفس والتربية والفكر الاجتماعي.

## Abstract

This research focuses on the "Theory of Contraction and Expansion," which emerged in the ancient Baghdad school. This Sufi philosophical theory addresses the states of the human soul between constriction and expansion, both spiritually and intellectually. It is considered one of the foundations upon which prominent Muslim thinkers and philosophers, such as al-Farabi and Ibn Sina, relied in developing their understanding of the relationship between humanity and its Creator, as well as in interpreting numerous psychological and existential phenomena.

The state of "contraction" represents the feeling of shrinking and constriction resulting from sins or straying from spiritual values, while "expansion" expresses the state of openness and expansion experienced by individuals in closeness to God or in achieving spiritual equilibrium. Thanks to this philosophy, the theory was applied more broadly, encompassing philosophy, economics, and even the natural sciences, where it was used to explain various phenomena and changes experienced by individuals and society. One of the most significant impacts of this theory was on Islamic thought, as it provided a framework for reflection on issues such as justice, predestination, and free will. As a result, this theory has had a profound impact on subsequent



philosophies, not only in the Islamic world but also on global philosophy. This study underscores the importance of further research into this theory to understand its potential applications in the modern era, particularly in the fields of psychology, education, and social thought.

### المقدمة

الحمد لله الذي أحيا قلوب أوليائه بمعرفته، وشغل ألسنتهم بذكره، وجوارحهم بطاعته، وستر أحوالهم ومقاماتهم عن خلقه، واصطفاهم على عينه، واصطفاهم لدينه، وبسط لهم من فضله، وقبضهم عن الدنيا وأهلها رعاية لهم، حتى لا يأنسوا بغيره، وعمر أوقاتهم بما ينفعهم في أولادهم وآخرتهم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله وخاتم النبيين وسيد ولد آدم عليه السلام أوضح المنهج للأمة، وقام به الحجة، وسلك بنا طريق المحجة، وبعد: فإن القبض والبسط حالان من أحوال القلوب التي هي بين أصبعين من أصابع الرحمن سبحانه وتعالى يقبلها كيف يشاء، ولأن السادة الصوفية توجهت همهم إلى أعمال القلوب لإصلاحها ووصلها بعلم الغيوب أوردوا كلاماً نافعاً وعلماً نافعاً من تعليم الله تعالى إياهم حول حقيقة القبض والبسط وكيف يعرضان للقلب، ويؤثران فيه، ويثمران أحوالاً سنية، ومقامات مرضية، وفي اللسان أقوالاً عليية، وعلى الجوارح أفعالاً شرعية، وذلك لأن الله تعالى أثر بصيرة عباده، وأصلح فساد قلوبهم حتى شاهدوا بصائرهم حكمة الله تعالى في القبض والمنع كما شاهدوها في البسط والعطاء، وبسطوا الكلام حول حقيقة القبض والبسط وأسبابهما، وآداب العبد حيال كل حال منهما، لما قرأناه كلام سيدي أبي الحسن الشاذلي تقبلناه بقبول حسن، وأنبته الله تعالى في قلوبنا نباتاً حسناً وتمكنا العجب كيف يرقى الله تعالى بعبده وفضله بعض عباده ويصفي قلوبهم ويزكي نفوسهم وينطق ألسنتهم بوافر العلوم والحكم، وحسن العبارات والكلم، وجيد المواعظ والزواجر، ووضوح النواهي والأوامر حتى اكتسى كلامهم بالحلاوة والطلاوة، واتصف بالإنماء والإنعام، ونفع الله به كل من كتب له الاطلاع عليه باهتمام وتدبر ونية عمل، تناول الإمام أبو الحسن عند ذكره أسباب القبض وفصل القول فيها حيث حصرها في ثلاثة أسباب وهي دنيا ذهبت عنك أو نقصت لك أو معصية وقعت فيها أو ظالم يؤذيك في نفسك وعرضك وينسبك إلى غير دين، وعند التدبر والتفكر لتلك الأسباب تبين أنها جامعة لكل ما يؤدي إلى انقباض القلب وضيق النفس حتى لو حاول أحد أن يذكر سبباً آخر لكان مندرجاً تحت تلك الأسباب الجامعة، وكذلك الحال في أسباب البسط وآدابه، إن الله جل جلاله إذا أراد بعبده خيراً قذف النور في قلبه حتى استتارت بصيرته فترقى من حال إلى حال بما يرضي رب العزة والجلال، فترددت الخواطر على قلبه وانسالت الكلمات من فمه أو يراعُه حاملة الخير والنور والحياة والسرور لمن أسعده الله تعالى بالنظر فيها والتدبر لها والعمل الجاد بها، ولن يتأتى ذلك إلا لصاحب قلب نقي زكي طيب لا تشوبه شائبة من حب الدنيا أو المعصية؛ لأنه من أراد أن ينتفع بكلام السادة وعلومهم فلا بد له من الاتصاف بصفات.



## أهمية البحث:

١. أهمية نظرية القبض والبسط على المدرسة القديمة في بغداد.
  ٢. كيف تأثرت المدرسة القديمة بتلك النظرية
- أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى:
١. دراسة مفهوم "نظرية القبض والبسط" في المدرسة القديمة في بغداد، وتحديد أصولها الفلسفية والصوفية وتأثيراتها على الفكر الإسلامي.
  ٢. استكشاف تطبيقات النظرية في مجالات مختلفة مثل الفلسفة، العلوم الطبيعية، والاقتصاد، وفهم كيفية استخدامها في تفسير الظواهر والتغيرات النفسية والاجتماعية.
  ٣. تحليل دور الفلاسفة المسلمين مثل الفارابي وابن سينا في تطوير هذه النظرية، وتقييم أثرهم في نشرها وتوسيع نطاق استخدامها في الفكر الإسلامي.
  ٤. فهم الأثر الصوفي للنظرية وكيفية تأثيرها على التفاعل بين الإنسان وخالقه من خلال حالات النفس والتجارب الروحية التي تمر بها.
  ٥. إبراز التأثير المستمر للنظرية على الفلسفات اللاحقة، سواء في العالم الإسلامي أو في الفكر الفلسفي العالمي، وتحديد كيفية تأثيرها على مفاهيم مثل العدل، القدر، والحرية.
  ٦. تقديم توصيات مستقبلية لتطوير أبحاث متعمقة حول هذه النظرية وربطها بالتحديات المعاصرة في مجالات مثل علم النفس والتربية.

**تعريف القبض:** القابض اسم الفاعل من قبض يقبض فهو قابض، والمفعول مقبوض، وذلك على ضروب، ومعنى قوله عز وجل: ﴿وَاللّٰهُ يَاقِبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥] قالوا في تأويله يقدر على من يشاء ويتوسع على من يشاء على حسب ما يرى من المصلحة لعباده، فالقبض هنا التقدير والتضييق والبسط التوسعة في الرزق والإكثار منه؛ فالله عز وجل القابض الباسط يقدر على من يشاء ويوسع على من يشاء.

ومخرج ذلك من اللغة أن أصل القبض ضم الشيء المنبسط من أطرافه فيقبضه القابض إليه أولاً حتى يحوزه ويجمعه، والبسط نشر الشيء المجتمع أو المنضم أو المطوي، فمن قبض رزقه فقد ضيق عليه، ومن بسط رزقه فقد فسح له فيه ووسع عليه، ومن ذلك قيل فلانٌ قَبِيضٌ أي بخيل شديد كأنه لا يبسط كفه بخير إلى أحد، ولا يسمح بذلك، وفلانٌ باسط الكف، وباسط الجاه، وإنما يُراد به السخاء وبذل المال وجاهه.

ويقال: «قَبِضَ فلانٌ كَفَّهُ فهو قابضها إذا ضمَّ أصابعه، وبسطها إذا فتحها للبذل أو عمل أو غير ذلك فهو قابض وباسط.»

**والقبضُ:** مصدرُ قَبِضَ الشيءَ يَقْبِضُهُ: وقد يقول القائل: «قبضتُ مالي على فلان وإن كان لم يتولَّ ذلك، وإنما تولاه صاحبه لأنه قد حصل له». ومنه قوله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حقَّ قدره والأرض



جميعاً قبضته يوم القيامة» أي كلها ملكه يوم القيامة، وإن كانت في كل وقت له وهو مالكةا، وإنما قُصد يوم القيامة لأنه اليوم الذي لا يملك أحدٌ فيه شيئاً سواه، وتزول الممالك كلها إلا ملكه، وهو مثل قوله: «مالك يوم الدين» وقوله: «لمن الملك اليوم لله الواحد القهار»<sup>(١)</sup>.

وبذلك يتضح أن المالك الحقيقي للكون وما فيه وما عليه هو الله تعالى، لأن ما يملكه الإنسان يزول عنه بالموت أو الإفلاس، ولا يدوم الملك إلا للمالك الواحد الأحد سبحانه وتعالى.

والقبْضُ بإسكان الباء مصدرُ قبض، وفتحها اسمُ الشيء المقبوض. إن تعبيرات الوجه تعبر عما يعتل في نفس الإنسان من مشاعر، وهو ما يُعبر عنه بلغة الجسد؛ فقد يعتمد الإنسان مثلاً تقطيب وجهه أو تحريك يديه حركاتٍ عنيفة للتعبير بشكل إرادي عن غضبه، وقد يعتمد قبض عضلات الوجه للتعبير عن كراهيته لشيء أو اشمئزازه منه<sup>(٢)</sup>. قَبْضُ: القبض بجمع الكف على الشيء<sup>(٣)</sup>.

يقول الراغب: القبض: تناول الشيء بجميع الكف، نحو: قبض السيف وغيره. قال تعالى: «فقبضت قبضة»<sup>(٤)</sup>، فقبض اليد على الشيء جمعها بعد تناوله، وقبضها عن الشيء جمعها قبل تناوله، وذلك إمساكٌ عنه، ومنه قيل الإمساك عن البذل قبض. قال: «يقبضون أيديهم»<sup>(٥)</sup>، أي يمتنعون من الإنفاق، ويُستعار القبض لتحصيل الشيء وإن لم يكن فيه مراعاة الكف، كقولك: «قبضتُ الدار من فلان»، أي حُزتها. قال تعالى: «والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة»<sup>(٦)</sup>، أي في حوزته حيث لا تملك لأحد. وقوله: «ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً»<sup>(٧)</sup>، إشارة إلى نسخ الظل بالشمس، ويُستعار القبض للعدو، لتصور الذي يعدو بصورة المتناول من الأرض شيئاً. وقوله: «يقبض ويبسط»<sup>(٨)</sup>، أي يسلب تارة.

ويعطي تارة، أو يسلب قومًا ويعطي قومًا، أو يجمع مرة ويفرق أخرى، أو يميت ويحيي، وقد يكنى بالقبض عن الموت، فيقال: قبضه الله، وعلى هذا النحو قوله عليه الصلاة والسلام: "ما من آدمي إلا

(١) اشتقاق أسماء الله، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، المحقق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ودرة الغواص في أوام الخواص (ص ١٨٩)، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

(٢) علم اللغة جزء ١ (ص ١٢١)، علي عبد الواحد وافي (رحمه الله)، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط ١.

(٣) كتاب العين (ص ٩٧) المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

(٤) سورة طه (٩٦).

(٥) سورة القصص (٧٦).

(٦) سورة النور (٣٦).

(٧) سورة الفرقان (٤٦).

(٨) سورة البقرة (٢٤٥).



وقلبه بين إصبعين من أصابع الرحمن<sup>(١)</sup>، أي: الله قادر على تصريف أشرف جزء منه، كيف يشاء، وقيل: راع قبضة: يجمع الإبل، والانقباض: جمع أطراف، ويستعمل في ترك ما دونه التبسط<sup>(٢)</sup>.

لقد تبين مما سبق أن من معاني القبض: القبض على الشيء: تناوله بجميع الكف كما تقول: قبضت قبضة من تراب، أما القبض عن الشيء فهو إمساك عنه مثل أن يقول القائل: بسط إنسان يده إلي فقبضت يدي عنه، والقبض بمعنى البخل يقبضون أي يبخلون، ومن معاني القبض: الحيازة كما يقال: قبضت الدار أو قبضت المال أي حُزته، والتوسعة في الرزق بسط وعكسها قبض.

**تعريف البسط:** ويقول الراغب الأصفهاني في بيان معاني البسط: بسط الشيء: نشره وتوسيعه، فتارة يُتصور منه الأمران، وتارة يُتصور منه أحدهما، ويقال: بسط الثوب نشره، ومنه البساط وذلك اسم لكل مبسوط، قال الله تعالى: ﴿والله جعل لكم الأرض بساطاً﴾<sup>(٣)</sup>، والبساط الأرض المتسعة، وبسط الأرض: مبسوفة. واستعار البسط لكل شيء لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم، قال الله تعالى: ﴿والله يقبض ويبسط﴾<sup>(٤)</sup>، وقال تعالى: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده﴾<sup>(٥)</sup>، أي لو وسعه، وزاده بسطة في العلم والجسم<sup>(٦)</sup>، أي سعة، قال بعضهم: بسطته في العلم هو أن انتفع هو به وينفع غيره، فصار له به بسطة أي جوداً. وبسط اليد مدها، قال عز وجل: «وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد»<sup>(٧)</sup> وبسط الكف يستعمل تارة للطلب نحو: كباسط كفيه إلى الماء ليلبغ فاه<sup>(٨)</sup>، وتارة للأخذ، نحو: والملائكة باسطو أيديهم<sup>(٩)</sup>، وتارة للصلوة والضرب، قال تعالى: ﴿وبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم بالسوء﴾<sup>(١٠)</sup>، وتارة للبدال والاعطاء: ﴿بل يدها مبسوطتان﴾<sup>(١١)</sup>، والبسط: الناقاة تترك مع ولدها، كأنها المبسوط نحو: النكت والنقض في معنى

(١) سنن ابن ماجه رقم الحديث ١٩٩ كتاب الإيمان باب فيما أنكرت الجهمية (٣/٢) (ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

(٢) المفردات في غريب القرآن (ص ٢٥٦) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم الدار الشامية، دمشق - بيروت.

(٣) سورة نوح (١٩).

(٤) سورة البقرة (٢٤٥).

(٥) سورة الشورى (٢٧).

(٦) سورة الفرقان (٤٧).

(٧) سورة الكهف (١٨).

(٨) سورة الرعد (١٤).

(٩) سورة الأنعام (٩٣).

(١٠) سورة الممتحنة (٨).

(١١) سورة المائدة (٦٤).



المنكوث والمنقوض، وقد أبسط ناقته، أي: تركها مع ولدها<sup>(١)</sup>، لقد تبين مما سبق ان من معاني البسط: النشر والتوسع والسعة في الرزق والعلم والجسم، ومد الأيدي للطلب او الأخذ او الصولة والضرب او البذل والإعطاء من خلال ما أورده الراغب الأصفهاني رحمه الله تعالى تبين ان بسط اليد له أربعة معاني:

**الأول:** بسط اليد للطلب كمن يطلب ماءً أو طعاماً أو كساءً ونحوها ومنه: بسط اليد الى الله تعالى بالدعاء وطلب الحوائج الدنيوية والأخروية والطمع بما في يديه الكريمين وفي الحديث عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: "يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم"<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾<sup>(٣)</sup>، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأني يُستجاب لذلك<sup>(٤)</sup>.

**الثاني:** بسط اليد للأخذ كما تفعله ملائكة الموت من أخذ أرواح بني آدم عليه السلام، وكما يأخذ الناس اعطيائهم من أموال وغيرها فيها بسط الأيدي للأخذ والحيازة والتملك والمنفعة وكما يعطي أولياء الأمور مصروفات لأولادهم ففيها عطاء من الأب وأخذ من الأولاد.

**الثالث:** بسط اليد للصولة والضرب وهذا منه ما يكون للتأديب والتربية كضرب الوالد ولده كما ورد في الحديث عن عمرو بن شعيب (رضي الله عنه) عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله (ﷺ): "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع"<sup>(٥)</sup>. ومنه ما يكون للاعتداء بغير وجه حق على أبدان الناس بضرب أبقارهم وجلد ظهورهم وفي الحديث عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا"<sup>(٦)</sup>.

(١) المرجع نفسه، ص (١٢٣).

(٢) سورة المؤمنون (٥١).

(٣) سورة البقرة (١٧٢).

(٤) صحيح مسلم، رقم الحديث ١٠١٥ كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب (٧٠٣/٢) وينظر في الشرح المانع لهذا الحديث: جامع العلوم والحكم شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم للإمام ابن رجب الحنبلي.

(٥) سنن أبي داود رقم الحديث ٤٩٥ كتاب الصلاة باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١٣٣/١) حكم الألباني: حسن صحيح.

(٦) صحيح مسلم، رقم الحديث ٢١٢٨ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ٣/١٦٨٠.



وقد خصص الإمام البخاري في صحيحه باباً بعنوانه: باب: ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق، وعلق عليه الدكتور مصطفى البغا بقوله: (حمى) محمي ومحفوظ عن الإيذاء والضرب<sup>(١)</sup> ومنه ما يكون إقامة لحدود الله تعالى كجلد الزاني وشارب الخمر، والتعزيزات كلها مشتمت رك فيها الضرب باليد وغيرها كما قال تعالى: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون﴾<sup>(٢)</sup>.

**الرابع:** بسط اليدين للبذل والعطاء كما قال تعالى: ﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ (المائدة الآية ٦٤)، فالله (ﷻ) ينفق على عباده من فضله ورزقه وخيره وكل ذلك لا ينقص ما عنده فعن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: "يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر"<sup>(٣)</sup>.

وينبغي للعبد أن يتخلق بأخلاق الرب تعالى فيما يجوز له أن يتخلق به كالكرم والإنفاق، فيعطي للناس من ماله وعلمه وصبره وأخلاقه جميعاً ويعين ذا الحاجة الملهوف.

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة"<sup>(٤)</sup>.

**الباسط:** الفاعل من بسط يبسط فهو باسط، فالله عز وجل باسط رزق من أراد من عباده أن يوسع عليه ومقدر على من أراد كما يرى في ذلك من المصلحة لهم، وهو كما قال عز وجل: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير﴾<sup>(٥)</sup>، فهذه الآية قد بينت معنى الباسط وبينت أيضاً أنه عز وجل إنما يقبض ويبسط على حسب ما يراه عز وجل من المصلحة لعباده<sup>(٦)</sup>.

(١) د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق في شرحه وتعليقه على صحيح البخاري - مرجع سابق ١١٥٩/٨.

(٢) سورة النور (٤).

(٣) جزء من حديث في صحيح مسلم - مرجع سابق - رقم الحديث ٢٥٧٧ كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم ١٩٩٤/٤.

(٤) صحيح البخاري - مرجع سابق - رقم الحديث ٢٩٨٩ كتاب الجهاد والسير باب من أخذ بالركاب ونحوه ٥٦/٤.

(٥) سورة الشورى (٢٧).

(٦) مجموعة باحثين - العراق في التاريخ: دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٣م، ص ٦٣. ذكر أن الكتابة اخترعت بحدود ٣٠٠٠ قبل الميلاد على يد السومريين.



والبساط أيضًا باسط الشيء الذي ليس بمفروش يبسطه ويفرشه كما بسط الله الأرض للأنام وبيث فيها أقاتهم، والبسط الطول والفضل، والبسطة أيضًا: امتداد القامة وتماها وكمالها كما قال الله عز وجل: ﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾.

والبسط: مصدر بسط يبسط بسطاً فهو باسط وهو مبسوط وبسيط، والبسط اسم الشيء المبسوط، والبساط أيضًا بكسرة الأول جمع بسيط ومنه قوله عز وجل: ﴿وجعلنا الأرض بساطاً﴾ أي فراشاً ومهاداً ولم يجعلها حزنة لا يمكنهم التصرف فيها، فقولهم بسيط وبساط كقولهم كريم وكرام ن وظريف وظراف يقال: رجل بسيط الوجه إذا لم يكن كراً عبوساً.

قبل خمسة آلاف سنة شهد العراق اختراع أول حرف مكتوب<sup>(١)</sup> عُرفه الإنسان في زيادة معرفية غير مسبوقة، هذا الاختراع الخالد كان له الفضل الأول والأخير على تطور جميع المعارف والعلوم فيما بعد، وهو فضل لا ينكره علينا علماء الغرب، فهذا جان بوتيريو يقول: ﴿إن هذه الكتابة المدهشة ... قد تكون أبهر وأسخر إسهام قدمه سكان بلاد الرافدين القدامى لنمو فكرنا وتقدمه﴾<sup>(٢)</sup>.

وتبع هذا التأسيس المعرفي إنشاء أولى المكتبات والمدارس ونظام للتدريس في العراق، إلا أنه مع الأسف شدة الأهوال والحروب والكوارث التي مر بها هذا البلد عبر تاريخه الطويل أدت إلى ضعف التوثيق فيه لفترات معينة ومنها العصر العثماني، لذا عزمنا بعد التوكل على الله تلبية الدعوة الكريمة والالتفاتة الذكية من السيد الدكتور محمد جاسم المشهداني الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب، بالبحث في مدارس بغداد في العصر العثماني، وتقصي أخبارها ومعرفة أعلامها وأساتذتها، ويرأينا المتواضع فإن تقاليد تأسيس المدارس والتعليم في العراق قديمة، يقدم تاريخه العتيد الطويل، وأنها لم تنقطع عنه، بالرغم من الفترات المظلمة التي مر بها، فظهرت تراكماتها المعرفية واضحة، فور بزوغ شمس الإسلام عليه، فسرعان ما جذب العراق أقطاب العلوم الإسلامية العقلية والنقلية، فظهرت في وقت مبكر من تاريخ الإسلام مدرستا البصرة والكوفة في اللغة، وتبعهما ظهور مدارس علم الكلام والأصول والفقه والعقائد فيه<sup>(٣)</sup>، ولا نعدّها مصادفة أن يقوم الإمام أبو حنيفة النعمان الفقيه المحدث بالمشاركة بنفسه ببناء مدينة

(١) جان بوتيريو - بلاد الرافدين ترجمة الأب ألبير أبونا دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، ص ١١٩.

(٢) د. عبد الحسين المبارك والدكتور عبد الجبار الياسري من مشاهير أعلام البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي - البصرة، ص ٥١.

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب للإمام شهاب الدين المعروف بابن العماد الحنبلي تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ج ١ ص ٣٧٢. ذكر قول الإمام الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. وصفه لكثير من كتب المتقدمين، قال الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد دار السلام تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ج ١ ص ١٣٥، ونقل عن محمد بن خلف، وكيل أبي حنيفة النعمان بن ثابت، كان يتولى القيام بضرب لبن المدينة وعده حتى فرض في استتمام بناء حائط بغداد حينما أراد المنصور بنائها من اللبن.



بغداد<sup>(١)</sup>، وليس مصادفة أن يُدفن فيها محمد بن إسحاق صاحب أول كتاب في السيرة والمغازي<sup>(٢)</sup>، وأن يُدفن فيها الإمام موسى الكاظم رضي الله عنهم جميعاً في أرض بغداد<sup>(٣)</sup>، فأحيطت بغداد منذ بداية تأسيسها بآل النبي الأطهار وبالفقهاء الأجلاء والعلماء الكرام، فكانت هذه الإحاطة بركة، أدت إلى ازدهار العلماء والفقهاء عليها، حتى إن المتصفح لكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي يُعجب من أعدادهم<sup>(٤)</sup>، والذي اعترف مؤلفه في مقدمته، من أن القاعدة عند علماء الأمة صارت تقول: من لم يزكّه علماء بغداد لا يُعتد بعلمه، فكانت بغداد حينئذ دار العلم ومدينة العلماء، هذا العلم الذي كان موطنه الطبيعي المساجد والجوامع، وهذه المساجد كانت بمثابة مدارس بكل ما تعنيه الكلمة من معنى تُدرّس فيها العلوم الإسلامية المختلفة<sup>(٥)</sup> بنظام الحلقات المتعلّقة حول الشيخ، عند أحد أركان المسجد أو أعمدته، واستمر هذا النظام طويلاً، ولا يزال بعض منه قائم إلى يومنا هذا، إلا أن القرن الخامس الهجري جاء بحاجاته الملحة إلى تأسيس مدارس مستقلة، لعوامل وأسباب كثيرة<sup>(٦)</sup> منها الحاجة إلى منشآت متخصصة بالتدريس والتعليم لوحده، بعيداً عن أي تدخل، وبأجواء دراسية ملائمة، فبدأت المدارس بالظهور في مختلف محلات وأحياء بغداد.

**بداية ظهور المدرسة وانتشارها: تعريف (المدرسة):** بأنها "منشأة مستقلة متخصصة بالتدريس وحده، وأن لفظ (مدرسة) مشتق من درس أي قرأ ودارست أي ذاكرت"<sup>(٧)</sup>، وبعموم الدلالة فإنها امتداد اصطلاحى للتدريس في المساجد وتطور لدور العلم التي سبقت ظهورها، فذكر لنا ابن كثير في البداية والنهاية من أن الوزير أبا نصر سابور ابتاع داراً بالكرخ من بغداد، وجدّد عمارتها ونقل إليها كتباً ووقفها

(١) الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ج ١ ص ١٣٥: قال: وبالجانب الشرقي مقبرة الخيزران فيها محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، وقبر أبي حنيفة النعمان.

(٢) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم جميعاً)، ذكره المسعودي في مروج الذهب: ج ٣ ص ٣٦٥ قال: إنه توفي سنة ست وثمانين ومائة وهو ابن أربع وخمسين سنة. وقيل غير ذلك في سنة وفاته، انظر: مرتضى نظمى زادة البغدادي - تذكرة الأولياء دراسة وتحقيق الدكتور حميد مجيد هدو - دار الهلال للطباعة والنشر - بيروت، ص ١٦٢.

(٣) ينظر: فهرس كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وذيله.

(٤) شاكر مصطفى - المدن في الإسلام حتى العصر العثماني: دار السلاسل ١٩٨٨م، ج ٢ ص ١٨٥ قال: المسجد والجامع مركز الإشعاع الديني ورمزه في المدينة، وفيه كانت تعقد الحلقات للقصص (الوعاظ) والتوعية الدينية والتعليم وتدريب الدين والعلوم الإسلامية الأخرى من تفسير ونحو وبيان ولغة.

(٥) عماد عبد السلام رؤوف، مدارس بغداد في العصر العباسي: مطبعة دار البصري / بغداد ١٩٦٦م، ص ١٠-١٢.

(٦) أحمد بن فارس بن زكريا - معجم مقاييس اللغة: دار إحياء التراث العربي (دارس)، وفي الكليات - لأبي البقاء أيوب الكفوي: مؤسسة الرسالة بيروت: ص ٨٢٨.

(٧) أبو الفداء ابن كثير - البداية والنهاية: مكتبة المعارف - بيروت، ج ١٢ ص ١١.



على الفقهاء، وسماها دار العلم وعلّق قائلاً: وأظن أن أول مدرسة وُقفت على الفقهاء<sup>(١)</sup>، وكان ذلك في سنة ٣٨٣هـ، إلا أن ابن خلكان في وفيات الأعيان ذكر أن أول من أنشأ المدارس في الإسلام هو نظام الملك<sup>(٢)</sup>، على أن الثابت من الأخبار التي وصلتنا أن القرن الخامس الهجري هو القرن الذي شهد تأسيس المدارس في بغداد، فتأسست فيه مدرسة الإمام أبي حنيفة النعمان سنة (٤٥٩هـ)<sup>(٣)</sup>، وبعدها بأشهر قلائل قلائل المدرسة النظامية المعروفة التي درس فيها حجة الإسلام الإمام الغزالي سنة (٤٨٤-٤٨٨هـ). وبعد هذا التاريخ توالى تأسيس المدارس في مختلف محلات بغداد، أمثال: مدرسة سعادة الرسائلي بحدود سنة (٤٨٧هـ)، ومدرسة جامع السلطان حدود سنة (٤٨٥هـ)، ومدرسة ترکان خاتون المتوفاة سنة (٤٨٧هـ)، والمدرسة التنشئية سنة (٥٠٠هـ)<sup>(٤)</sup>، ومدرسة القاضي المخرمي (المدرسة القادرية)، مطلع القرن السادس الهجري<sup>(٥)</sup>، والمدرسة الشرايبيه سنة (٦٢٨هـ)، والمدرسة المستنصرية الشهيرة التي تم افتتاحها سنة (٦٣١هـ)<sup>(٦)</sup>، وغيرها من المدارس.

واستمر تأسيس المدارس إلى منتصف القرن السابع للهجرة، وخلاصة القول ما ذكره ابن جبير في رحلته عندما زار بغداد سنة (٥٨٠هـ) بأن عدد مدارس بغداد وصل إلى ثلاثين مدرسة، فإذا ما أضفنا إليها المدارس التي فُتحت بعد زيارته فإنها حتماً تتعدى هذا العدد، إلا أن نكبة كبيرة حلت ببغداد سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) بالغزو المغولي لها، وضربت بالسيف رقاب أهلها وعلمائها وهُدمت مساجدها وصوامعها ومدارسها، وأحرقت كتبها، فأحالوا بغداد إلى ركام وخراب لم تتمكن من الخروج من تحته إلا بعد سنين طويلة ويشق الأنفس، فكانت نكبة حضارية علمية بكل المعايير، أُغلقت مدارسها إلى خراب، وبعض منها أُغلق أبوابه، ولم يبق منها سوى العدد القليل النزر اليسير، إلا أن نافذة من الأمل أطلت بعد سنين بدخول ملك المغول غازان إلى الإسلام على يد علماء بغداد<sup>(٧)</sup>، وصار يُسمى محمود غازان، ومع

(١) أحمد شمس الدين بن خلكان - وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان: تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت ١٩٦٨م، ج ٢ ص ١٢٩.

(٢) ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي - المنتظم في أخبار الملوك والأمم: ص ٥٤ حيدر.

(٣) عماد عبد السلام - مدارس بغداد ذكر فيه مدارس بغداد في العصر العباسي وسنة تأسيس كل مدرسة.

(٤) عبد الستار العاني، مدرسة القاضي المخرمي في بغداد، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي ببغداد سنة ٢٠٠٥: ص ١٤.

(٥) الدكتور ناجي معروف، تاريخ علماء المستنصرية، ط ٣، دار الشعب - بغداد، حشد فيه من الحقائق التاريخية ما لا يزيد عليه

(٦) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد - ١٩٣٥م، ج ١، ص ١٧٨. دخل المغول في ٥ صفر سنة ٦٥٦هـ، وفي يوم الأربعاء صفر باشر المغول بالقتل العام وسلب الأموال وحرق الأخضر واليابس، وفي سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م جلس غازان على العرش وأسلم، وبذلك فشا الإسلام في التتار على يد العلامة الصوفي صدر الدين إبراهيم الجوني في شهر شعبان، ص ٣٦٧.

(٧) نوري عبد الحميد العاني، العراق في العهد الجلائري، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٩٩.



دخوله دخلت أمة المغول إلى الإسلام على شكل جماعات وزرافات، فتأسست المدرسة المرجانية ببغداد في العهد الجلائري، وأعيد تأهيل بعض المدارس القديمة ومنها المدرسة المستنصرية، على أن ذلك لا يدفعنا إلى المبالغة بعقد مقارنة ما بين العصر العباسي والعصر الجلائري، فلا وجه للمقارنة لأن العصر الأخير أدخل الأمة في دهليز مظلم، وعانت فيه بغداد زمنًا طويلًا من التراجع والتدهور والتخلف<sup>(١)</sup>.

### العصر العثماني

استقر العراق بيد العثمانيين بعد تناوب احتلالات كثيرة عليه جلائرية وإيرانية وتركية، انتهت بدخول السلطان العثماني سليمان القانوني بغداد سنة (٩٤١هـ / ١٥٣٤م).

وبعدها احتل العراق تارة أخرى من قبل إيران سنة ١٠٣٢هـ / ١٦٢٢م، وانتهى بدخول السلطان العثماني مراد الرابع بغداد سنة ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م<sup>(٢)</sup>، واستقر الحال على ذلك إلى سنة ١٩١٧م، ودخول قوات الاحتلال البريطاني. هذه القرون الطويلة كانت فيها بغداد تحت وطأة تمردات وحروب كثيرة، منها خارجية وأخرى داخلية، على شكل صراع على السلطة، وتارة أخرى تدهام بغداد أوبئة فتاكة وخاصة الطواعين، والتي قضت على أعداد كبيرة من سكان بغداد حتى قيل وصل عدد نفوس بغداد إلى (١٧٠) ألف نسمة وربما إلى (١٠٠) ألف فقط في هذا الوقت<sup>(٣)</sup>، بعد أن كان تعدادهم بالملايين، ومع الطواعين كانت موجات الفيضانات تدهمها، لتحيل بغداد إلى جزيرة وتهدم دورها ومبانيها، وكانت هذه الفيضانات تحدث كل ٥-٧ سنوات، إلا أن ثلثة من ولاية بغداد وكذلك سراة وعلمائها، كانوا يسعون إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى، فقاموا بتأسيس مدارس فيها، لإحياء علوم الدين ورسوم الإسلام، هذه المدارس جاءت في هذا العصر، أي العصر العثماني على صنفين: الأولى: مدارس مستقلة بمنشآت. الثانية: مدارس ملحقة بالجوامع والمساجد.

وكانت كثرتها في العصر العثماني من النوع الثاني، ورافق هذا التأسيس حبس ووقف أملاك وعقارات عليها، مثل الدور والدكاكين والأسواق والأراضي الزراعية والبساتين، ومن غلة هذه الأملاك وإيراداتها يتم الإنفاق على هذه المدارس في تعمیرها وإدامتها، وصرف مخصصات لأساتذتها وكذلك للطلبة في بعضها، ورصدت لهذه المدارس مكنتات وكتب ومخطوطات قيمة.

(١) علي شاکر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني، مطبعة أوفست الشعب، بغداد ٢٠.

(٢) سعاد هادي العمري، بغداد كما وصفها السواح الأجانب، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٤: ص ٢٧.

(٣) قدر أحد السواح الأجانب سكان بغداد سنة ١٧٨٢م بمائة ألف نسمة تقريباً، وأن الطاعون الذي أصاب المدينة سنة ١٧٧٣م قد قضى على ٥٠-٦٠ ألف نسمة من سكانها، وجاء طاعون آخر كبير سنة ١٨٣١م بلغت الوفيات في اليوم الواحد (٢٠٠٠) نسمة، ولم يبق في المدينة سوى ٦٠ ألف نسمة، ثم جاء الفيضان في نفس السنة وانهدمت (٧٠٠٠) دار بسببه.



### مدرسة بغداد في العصر العثماني

يمكننا تصنيف مدارس بغداد في العصر العثماني من حيث القدم والتأسيس إلى أصناف ثلاثة: الأولى: مدارس يرجع تاريخ تأسيسها إلى العصر العباسي، واستمرت إلى العصر العثماني، منها مدرسة الإمام أبي حنيفة النعمان والمدرسة القادرية والمستنصرية. الثانية: مدارس أسست في العصر الجلائري واستمرت إلى العصر العثماني مثل المدرسة المرجانية.

الثالثة: مدارس تأسست في العصر العثماني واستمرت إلى نهايته والكثرة من مدارس بغداد من هذا الصنف، على أن القاسم المشترك بين هذه المدارس، هو في استمراريتها في اختصاصها كمدرسة. **خاتمة:** نظرية القبضة والبسط هي إحدى النظريات الفلسفية التي ظهرت في مدرسة بغداد القديمة، والتي كانت مركزاً مهماً للعلم والفلسفة في العصور الوسطى. يمكن تلخيص هذه النظرية في النقاط الآتية:

١. الأساس الفلسفي: الاتجاه الواضح بمفهوم الفرقاء بين القوى المتناقضة في الحياة، حيث يمثل "القبض" الانقباض أو التشدد، بينما يمثل "البسط" الانفتاح أو التوسع.
٢. التطبيق في العلوم: استخدم المصطلح في مجالات متعددة مثل الفلسفة، الاقتصاد، العلوم الطبيعية، لتفسير الظواهر والتغيرات.
٣. أعلام المدرسة: من أبرز المفكرين الذين ساهموا في تطوير هذه النظرية في مدرسة بغداد: الفارابي، ابن سينا، حيث اعتبروا أنها تعكس التفاعل بين العقول والأفكار.
٤. التأثير على الفكر الإسلامي: أثرت هذه الظاهرة على الفكر الإسلامي وفتحت آفاق جديدة للتفكير في قضايا مثل العدالة، الوجود، العدم، الحرية، والقدر.
٥. التدقيق والتطور: بدأت هذه الأفكار في التأثير على الفلسفات اللاحقة، حيث تم تبنيها وتعديلها من قبل فلاسفة الأجيال في العصور اللاحقة.

### خاتمة البحث

في الختام، يتبين أن "نظرية القبض والبسط" في مدرسة بغداد القديمة لم تكن مجرد نظرية فلسفية صوفية، بل تعدت ذلك لتصبح جزءاً من الفكر الإسلامي الذي أثر بشكل كبير على مختلف المجالات المعرفية. كانت تلك النظرية مرآة تعكس التفاعل بين العقل والروح، بين الواقع والمثاليات، وبين الإنسان وخالقه. لذلك، فإن هذه النظرية لا تزال تحظى بأهمية كبيرة في الفكر الإسلامي والإنساني على حد سواء.



## استنتاجات البحث:

١. فلسفة القبض والبسط: النظرية تعبر عن صراع داخلي بين حالتي التضييق والتوسع النفسي والفكري. استخدمتها مدرسة بغداد القديمة للتعبير عن أحوال الروح والتفكير في مجالات مختلفة.
٢. التأثيرات الفلسفية: كانت النظرية محط اهتمام كبار الفلاسفة المسلمين مثل الفارابي وابن سينا، والذين طبقوها في مجالات مختلفة مثل الوجود والعدم والحرية والقدر.
٣. التطبيقات العملية: استخدمت النظرية في مجالات متعددة مثل الفلسفة والاقتصاد والعلوم الطبيعية لشرح التغيرات والظواهر المختلفة.
٤. الإرث الفلسفي: أثرت نظرية القبض والبسط على الفكر الإسلامي وساهمت في تطوير منظومات جديدة في مجال العدل والحرية والوجود.

## توصيات البحث:

١. الاهتمام بتطوير الأبحاث في الفكر الإسلامي: يُوصى بإجراء مزيد من الدراسات حول تأثير نظرية القبض والبسط في مجالات مثل الفلسفة والاقتصاد، مما قد يسهم في تقديم حلول مبتكرة في مجالات حديثة.
٢. التوسع في دراسة الفكر الصوفي: تعد النظرية جزءاً من التراث الصوفي العريق، لذا من المفيد تشجيع الأبحاث الأكاديمية التي تتناول تأثير هذه الأفكار على العلوم الإنسانية.
٣. دمج النظرية في الفلسفات الحديثة: يمكن أن تشكل النظرية أساساً لتطوير نظريات فلسفية حديثة تتعلق بالتطور النفسي والفكري للإنسان في العصر الرقمي.
٤. استخدام النظرية في التربية: تقديم فهم معمق للنظرية في المجال التربوي قد يساعد في تعزيز الوعي النفسي لدى الطلاب لفهم أحوال النفس البشرية.



## المصادر والمراجع

١. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في أخبار الملوك والأمم، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ.
٣. أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٤. أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ت ١٤٠٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢م).
٥. اشتقاق أسماء الله، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، المحقق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٦. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت.
٧. جان بوتيرو - بلاد الرافدين، ترجمة الأب ألبير أبونا، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد.
٨. درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
٩. الدكتور عبد الحسين المبارك والدكتور عبد الجبار الياسري من مشاهير أعلام البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي - البصرة.
١٠. سعاد هادي العمري - بغداد كما وصفها السواح الأجانب: مطبعة دار المعرفة، بغداد.
١١. شاكر مصطفى - المدن في الإسلام حتى العصر العثماني، دار السلاسل ١٩٨٨ م.
١٢. عباس العزاوي - تاريخ العراق بين احتلالين: مطبعة بغداد ١٩٣٥ م.
١٣. عبد الستار العاني - مدرسة القاضي المخرمي في بغداد، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي - بغداد سنة ٢٠٠٥.



١٤. علم اللغة، علي عبد الواحد وافي (رحمه الله)، نهضة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
١٥. علي شاکر علي - تاريخ العراق في العهد العثماني: مطبعة أوفست الشعب ٢٠ بغداد.
١٦. عماد عبد السلام رؤوف - مدارس بغداد في العصر العباسي: مطبعة دار البصري - بغداد ١٩٦٦م.
١٧. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١٨. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
١٩. مجموعة باحثين - العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة - بغداد، ١٩٨٣م.
٢٠. مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.
٢١. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - الدار الشامية - دمشق بيروت.
٢٢. ناجي معروف - تاريخ علماء المستنصرية: ط ٣ - دار الشعب - بغداد.
٢٣. نوري عبد الحميد العاني - العراق في العهد الجلائري، دار الشؤون الثقافية العامة.
٢٤. وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان: تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت ١٩٦٨م.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

# AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House  
Of books and documents:  
(2127) - year (2015)



مكتب دليير